



## تأمل في "الروح القدس"

للأب ميشال عبود الكرملّي

في لقاء شبّية "أذكرني في ملكوتك"

٢٠١٧/٥/٣٠

نحن نؤمن بالروح القدس، الأَقْنوم الثالث من الثالوث الأقدس، وحياتنا المسيحيّة مبنية على عمل الروح القدس فينا. ويقول القديس بولس الرسول إنّه لا أحد يستطيع أن يقول إنَّ يسوع المسيح هو ربُّ إلّا بإلهامٍ من الروح القدس. إنَّ عَيْشَنَا مَسِيحِيَّتَنَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْإِيمَانِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ إِلَهُ حَقٌّ وَإِنْسَانٌ حَقٌّ: يَسُوعَ هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي بَجَسَدٍ وَصَارَ إِنْسَانًا كَمَا يُوَلِّهُ الْإِنْسَانُ؛ وَالْعَلَاقَةُ الَّتِي تَرْبِطُنَا بِالرَّبِّ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الصَّلَاةِ. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ، يَقُولُ لَنَا الْقَدِيسُ بُولَسُ الرَّسُولِ إِنَّنَا لَا نُجِيدُ الصَّلَاةَ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقَدِيسَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيَ فِينَا بِأَنَاءِ لَا تُوصَفُ. قَالَ يَسُوعَ لِتَلَامِيذِهِ أَلَّا يَهْتَمُوا فِي وَقْتِ الْإِضْطِهَادِ، لِمَا سَيَقُولُونَهُ فِي الْمَحَاكِمِ، لِأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ أَبَاهُمْ، هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيهِمْ، وَيُعْطِيهِمْ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. فِي بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، كَانَ الرُّوحُ الْقَدِيسُ يُرْفَرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَذَلِكَ يَدْفَعُنَا إِلَى عَدَمِ الْخَوْفِ مِنْ طَلْبِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فِي أَيِّ عَمَلٍ نُوَدِّ الْقِيَامَ بِهِ. عَلَيْنَا أَلَّا نَخَافَ مِنَ السَّيْرِ وَفَقْ هَدْيِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فِي كُلِّ مَا نَرْغَبُ الْقِيَامَ بِهِ. كَمَا عَلَيْنَا أَلَّا نَخَافَ مِنْ طَلْبِ حِكْمَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ، فِي أَيِّ عَمَلٍ نُوَدِّ أَنْ نَتَعَلَّمَهُ. حِينَ نَطْلُبُ الرُّوحَ الْقَدِيسَ قَبْلَ الْقِيَامِ بِأَيِّ عَمَلٍ، سَنُذَكِّرُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ فِينَا، وَأَنَّنَا نَسِيرُ وَفَقْ إلهَامَاتِهِ. لَوْلَا عَمَلُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فِي الْكَنِيسَةِ، لَمَا كُنَّا نَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ عَنْ رِسَالَةِ فِي الْكَنِيسَةِ أَوْ عَنْ إِعْلَانِ لِكَلِمَةِ اللَّهِ، أَوْ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ خَيْرٍ يُقَامُ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. إِنَّ الرُّوحَ الْقَدِيسَ يَعْمَلُ فِينَا، وَيَدْفَعُنَا لِتَمْيِيزِ الْمَوَاهِبِ وَيَدْفَعُنَا إِلَى تَمْيِيزِ عَمَلِ اللَّهِ فِينَا وَمَشِيئَتِهِ فِي حَيَاتِنَا. لِذَلِكَ، عَلَيْنَا أَنْ نَطْلُبَ الرُّوحَ الْقَدِيسَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي حَيَاتِنَا، قَائِلِينَ لَهُ: "تعال يا روح الرب، اهدِ قلوبنا. تعال يا روح الرب، واعمل فينا. تعال يا روح الرب، واسكن في قلوبنا".

ملاحظة: دُونَ التَّأَمُّلِ مِنْ قِبَلِنَا بِتَصَرُّفٍ.